العدد (1563) السنة السادسة - الخميس (23) تموز 2009 ◆ http://www.almadapaper.com - E-mail: almada@almadapaper.com

شبابيك

أباطرة وقياصرة !

عبد الزهرة المنشداوي

هناك مثل من الصين يقول: (الحاكم ثوب مفصل على جسد الشعب الذي يحكمه)!! .اعتقد، المثل الصيني على مقدار كبير من الحقيقة، والموضوعية . ان احتج البعض بالقول هناك اباطرة وسلاطين، وملوك، وقياصرة والقائمة لاتقف عند حد، يفرضون بالقوة على الشعوب في بلدانها، فيسومونها الهوان، ويسقونها السم الزعاف. لاشك اننا في العراق عانينا الامرين من هذا الجانب، ولا موجب لذكر الطغاة من قساة القلوب، الذين تناوبوا الحكم في العراق حتى كادوا ان(يمنعوا المواطن من التعرق صيفا).

نقول: ان اي شعب من الشعوب لايمكن ان تخلو ساحته من تمكين الحاكم من السيطرة على زمام الامور في البلد، سواء كان هذا الحاكم من الاحرار المؤمنين بالعدل، والمساواة، وحقوق الانسان،او من المحتالين الدهاة الذين تتكلم سيوفهم قبل السنتهم عند مواجهتم شعوبهم و(كيفما كنتم يولى عليكم).

يعني: ان الحاكم ان صح التعبير قماشة يختارها الشعب لتغطية جسده، فان كان شعبا حيا ،واعيا لابد له، قبل ابتياع النسيج ان يختار لونه، ومتانته، وقياسه،ومقدار ثمنه ، وان كان حديث الطرز، او قديمه.انواع القماش لا عد لها، ولاحصر، جودتها تتفاوت، وانواعها جيدة، ورديئة كما ذكرنا،واسوأها تلك التي ما ان تغمس في الماء تظهر رداءة صناعتها اذ تنكمش الى حدود بعيدة، ولاتعد ملائمة للبس(تكش).

الشعوب التي لا تتفحص، ولا تساوم، وليس لها سابق معرفة بصناعة القماش تلبس ما يطرحه التاجر من بضاعة دون النظر الى المستقبل، وان باتت رداءة الصنعة فلا تعترض ولا تقول لتاجر القماش بانه غشها في السعر، والنوعية معا .وتلك هي الشعوب التي تساهم في توطيد عروش الطغيان، والدكتاتورية، اي انها تختار طغاتها دون ان تعرف، وبعكسها الشعوب المستنيرة صاحبة الحياة المؤمنة بحرية الانسان، وحقوقه تحسب حساباتها سلفا، وتطرح اللباس المصنوع من قماشة مغشوشة جانبا لتختار اخرى امتن وافضل ،لاتخدش الجسد عند احتكاكها تحمي من البرد، ومن الصقيع في الشتاء، وتعكس اشعة الشمس عند الصيف فتكون ابرد واليق بهذا الفصل من السنة.

مع شديد الاسف ما زالت بعض الشعوب على ما كانت عليه تشتري، ما يباع لمجرد الاعلان عن الجودة ورخص الثمن ولا تتفحص مليا ما تختاره فتقع في منزلقات خطيرة تحت ظلال الشعارات الزائفة والادعاءات التي يثبت الزمن بطلانها وتهافتها يوما بعد اخر.باعتقادي الشخصي المتواضع، تطور الشعوب، وتقدمها يمكن قياسه بمستوى حكامها بمدى ما يبذلونه من جهد، ومن نكران ذات، ومن تقديم الافضل على مستوى الخدمات، والانجازات، والمشاريع، لاعلى مستوى تقديم المنفعة الشخصية، واستغلال المركز الى ابعد حدود الاستغلال ،وتسهيل مرافق الدولة للشقيق، والقريب،والتحزب لفئة دون غيرها ،ودفع ديون مستحقة لمن كان لهم الدور في الوصول الى المبتغى ، ونصيب اغلب المواطنين الاهمال.لا نريد ان نتهم احدا، بقدر ما نريد القول،أن للمواطن ان يفرز الغث من السمين. ان يسأل من يدعي تمثيله في البرلمان الذي تسرب من خلال القائمة المغلقة (من انت)؟.

تقرير

دائرة الاحوال المدنية في الكاظمية

يشكو المواطن غالبا من مراجعة الدوائر الخدمية وخاصة تلك التي تعود الى وزارة الداخلية ، بما فيها دوائر الاحوال المدنية والجوازات ، وربما تكون الاسباب كثرة المراجعين والروتين الحكومي المطلوب ، وكثرة الوثائق الواجب احضارها للحصول على هوية تثبت انتماءك لهذا الوطن ..

بغداد / سها الشيخلي

شعرت سلفا بالملل والضجر وانا اتوجه الى دائرة الاحوال المدنية في الكاظمية للحصول على هوية تحمل (المثلث الفسفوري) الذي وجدته قد استبدل في الاونة الاخيرة ليكون (مربعا فسفوريا) المهم ان يكون هناك فسفور منعا للتزوير سواء كان مثلثا او مربعا او دائرة ، مع العلم انني قد استبدلت هوية الاحوال المدنية في مطلع عام ٢٠٠٥ ولم يكن انذاك لا مربع ولا مثلث فسفوري ... وقد اكون محقة في ذلك لانني كنت اجد الازدحام الشديد والتدافع على (شبابيك) المراجعات والوقوف في طوابير طويلة ، تسد احيانا مداخل الغرف وحتى السلالم ، مع تذمر المراجعين وصراخهم الذي لم ينته .

سلمت امري الى الله ... وذهبت الى ساحة عدن لادخل مبنى حديث التشييد تتقدمه حديقة صغيرة احتوت على (كافتريا وكازينو معا) بعد ان تم تسقيف المكان بشكل جميل ، ساورتني الشكوك في ان معاملتي سوف لن تنجز اليوم ، وعلي ان استخدم هويتي التعريفية (الصحافة) للاسراع في انجاز المعاملة ، فقصدت مدير الدائرة ، فوجدته جادا ومجتهدا بحق في انجاز كل المعاملات دون تاخير ، ورحب المدير بالصحافة اجمل ترحيب مؤكدا انجاز المعاملة في اقل من ساعة واحدة ، وارسل معي احد الافراد ليدلني على الخطوات الواجب اتباعها للاسراع في مهمتي ... وفي غضون نصف ساعة وجدت المعاملة قد انجزت وبسرعة لم اكن اتخيلها ... ولم يبق امام اكمالها سوى (كبس) الهوية .. الا ان البرمجة للتيار الكهربائي قد حل موعده .. فانقطع التيار عن الدائرة ... وهذا يعني ان انتظر لمدة ساعتين لحين عودة الكهرباء مجددا ، لكي يتم كبس الهوية ، طلبت من السيدة التي اعدت المعاملة ان تسلمني الهوية لكي اكبسها في الكشك الخارجي ، الا انها اعتذرت بادب جم انها لا تستطيع ذلك و (ممنوع) تسليم الهوية قبل الكبس خشية (التزوير) ، فيما اعتذر مدير الدائرة نيابة عن البرمجة ... وقال ان المولد الخاص بدائرته (عاطل) والا لكنت استلمت (الهوية) في اقل من ساعة من دخولي المبنى. ذهبت الى الكافتريا فوجدتها (عامرة) بالمنتظرين امثالي .. كان الجو في ذلك الصباح نديا ونسماته عليلة ، وان وجود مثل تلك الكافتريا ضرورة يقتضيها العمل .. وضرورة الاهتمام بالمواطن وراحته .. وختاما اشد على يد مدير دائرة الاحوال المدنية في الكاظمية النقيب مناضل شاكرة له حسن التعامل ليس معي بالذات بل مع جميع المراجعين .. متمنية ان تحذو حذوه بقية الدوائر الخدمية في مفاصل الدولة كافة.

قضية للمناقشة

تعابير اجتماعية

بغداد / احمد نوفل

مدى التحكم بالمشاعر يمكن ان يكون مؤشرا على تحضر المجتمعات، وتقدمها .ان يطلق الانسان منا العنان لنفسه في التعبير عن حالات الحزن، والفرح خاصة بأفراط يمكن ان يؤدي الى تذمر بقية المواطنين القريبين. ليس بالامر المستحسن.في مجتمع مثل مجتمعنا المبالغة قصوى في التعبير عن الحالات التي تعتري المواطن وان لايمكن تعميم واطلاق هذه الصفة لكنها مع ذلك تسود الاغلبية من مجتمعنا .في حالات خذ مثلاً على سبيل ذلك في الوفيات التي تحدث يعمد البعض الى استخدام مكبرات الصوت،وذلك مما يؤثر سلبا على راحة الاخرين فالعديد ممن ينزعج من توتر اعصابهم نتيجة سماعهم الصوت الشديد الترددات ،وخذ ايضا في الافراح يعمد بعضهم للتعبير باستخدام نيران الاسلحة من مسدسات وبنادق واحيانا تنقلب حفلة الزفاف الى ساحة معركة وضحاياها كثيرون بين جريح وقتيل وكأن الفرح لا يكتمل الا بالاسلحة اودم الضحايا وكذلك هو الحال بالنسبة للاعلان عن المتوفين وتشييعهم وتقام خيمة كبيرة لاستقبال المعزين غالبا ما تقطع سبل المارة وكأن الأخرين تنالهم العقوبات بسبب الوفاة اضف الى ذلك ما يهدر من مال وجهد في استعراض للوجاهة يتمثل بالاطعمة التي تقدم للضيوف بمناسبة وفاة وقد اضيفت في الفترة الاخيرة اطعمة وانواعا لم تكن مقبولة وغير مستحبة متمثلة بالفواكه وعلب البيبسي كولا ولا نعلم اي تعبير يمكن ان يتجسد بالطعام وتكلفته الباهظة.

حالات الغضب حدث عنها ولا حرج فبمجرد تبادل كلمات قليلة بين طرفين متخاصمين فلا تعبير مجد غير تبادل اللكمات وان كان قطعة السلاح متوفرة فلا بأس من استخدامها دون النظر بالعواقب الوخيمة.في الزفاف والوفاة فالمواطن يدفع الثمن من خلال سد الشوارع او الاصابة باطلاق ناري فالتعبير لا يكتمل الا بالتجسد المؤذي للاخر في كل الاحوال. العديد من المواطنين يتمنى ان عدم المغالاة في أمور كهذه لكنه يخاف المجتمع الذي يعيش وسطه فيدمغه بصفة (البخيل او قاسي القلب او عديم الخجل او الجبان ان تسامح مع معتد ابدى الاعذار) انها مشكلة وسائل التعبير في مجتمعنا.

خريجو الجامعات من ينقذهم من البطالة والضياع ؟

كريم الحمداني

بعد عام دراسي حافل بالتعب والمعاناة يتخرج في نهايته عدد من الخريجين وهم ولسان حالهم يقول،لو نبقى في الجامعة ندرس افضل من الحصول على شهادة التخرج التي تنقلنا الى عالم البطالة ونضاف الى افواجها لان مجالات العمل والوظائف غير متوفرة لأ مثالنا ممن لا تتوفر امكانية شراء وظيفة اي وظيفة حتى ولو كانت تتعارض مع اختصاص هذا الخريج وامكانات تلك الخريجة ، وهذا سيؤدي بهم الى البطالة والضياع وكلهم لا حظوا اقرانهم من خريجي السنوات الماضية قد سبقوهم الى البطالة وقليل منهم من حالفه الحظ او استطاع توفير مبلغ شراء الوظيفة قد تعين .

نأمل من المعنيين في مجال التخطيط ايجاد صيغة لاستيعاب هؤلاء في سوق العمل والا ما معنى ان يدرس الطالب ويتخرج وبالتالي يركن مع العاطلين المفروض ايجاد فرص عمل لهم تتناسب واختصاصاتهم خاصة في مجال التربية وسد الشواغر التي تعانيها اغلب المدارس بمراحلها المختلفة ، لا ان نتركهم جالسين في البيوت او يتسكعون في الطرقات ويكونون عرضة للانحراف وصيدا سهلا للعصابات والارهابيين الذين يستغلون حاجتهم المادية كشباب ، وهذا الامر يتطلب ايجاد حل سريع وآني وهو ليس بالمستحيل اذا صدقت النوايا .

فرحون وكذلك اسرهم بهذا النجاح التي توج سنوات الدراسة وكلهم امل في تطبيق ماتعلموه في دراستهم على الواقع العملي بعد توفيرفرص العمل ، ولكن وجدناهم

شكاوى

متى يفتتح شارع منطقة الشعب ؟

المواطن عبدالله الشيخ علي يشير في رسالته الى متى يبقى شارع مدينة الشعب مغلقا من مدرسة صلاح الدين الى ما بعد سوق شلال والمواطن الذي يستقل سيارة الاجرة تذهب فيه الى الازقة حتى يصل الى مبتغاه في هذا الصيف الحار ، نرجو من المسؤولين الى فتح هذا الشارع امام المواطنين والسيارات .

المحلة ٣٢٧ وانقطاع الكهرباء

المواطنة ام خديجة من المحلة ٣٢٧ زقاق٢٦ تقول في اتصالها الهاتفي مع الجريدة ان المحلة تعاني الانقطاع المستمر للتيار الكهربائي الذي لا يزورنا الا ساعة واحدة ليلا اما النهار فأقرأ عليه السلام رغم مناشدتنا لدائرة الكهرباء .

حي الشماسية يشكو نقص الخدمات

المواطن ابو هيثم من حي الشماسية المحلة ٣٣٢ الزقاق٢٧ يشكو الاهمال الذي يتعرض له الحي في مجال الخدمات البلدية وكثرة النفايات في الازقة التي تحتاج بدورها الى اكساء وتنظيف خاصة وان القسم البلدي الثامن قريب من هذه الازقة .

الاشارات المرورية تعمل ولا احد يتقيد بها

المواطن المهندس ابو اركان يقول في رسالته انه شيء جميل وحضاري عندما ترى اشارات المرور في التقاطعات يعاد العمل بها خاصة اوقات توفر التيار الكهربائي ولكن الملاحظ انه لا احد يتقيد بها لا رجال المرور ولا السواق وهذا ماشاهدته في تقاطع ساحة ميسلون فرجل حرك السير عندما كانت الاشارة حمراء معتمدا على يديه مع ان الساحة في ذلك الوقت لم تشهد زخماً مروريا.

مخازن محافظة بابل والمواد الفاسدة

ورود معلومات عن وجود كميات من الحليب الفاسد في مخازن الشركة العامة لتجارة المواد الغذائية. وبكميات كبيرة مثل حليب (الصبا) للكبار استرالي المنشأ ورقم الوجبة ١٦٠ يتميز برائحته غير مرغوب بها وغير مطابق للمواصفات وبكمية كبيرة تم توزيع ٦١٢ كارتوناً منها في أحياء الويسية وباب المشهد وشارع أربعين تم إرجاع ١٧٤ كارتوناً من قبل الوكلاء للشركة لكثرة الشكاوى المقدمة من قبل المواطنين وكذلك وجد في مخازن الشركة ٢٧٢٥ طناً و ٣٥١ كيلو من الشاي في كل من المخازن (١- ٦- ٩- ١١- ١٨- ٢٥- ١٦) يوجد منها (٢٧١) طناً منتهي الصلاحية لغاية ١ / ٣ / ٢٠٠٩ مستوردا من إحدى الشركات العالمية و(٨٥١) طناً و(٢٤) كيلو شاي رديء النوعية من حيث الطعم واللون من الناحية الفيزياوية وكذلك لوحظ وجود (٣٥٧) طناً (٩١٥) كيلو شاي في مخزن رقم (١) منتهي الصلاحية ووجود (١٩٤٩) كيس شاي موجودة في مخزن رقم (٦) منتهي الصلاحية وكذلك وجود زيت الطعام (الجواهر) ماليزي المنشأ وبكمية (٢٦٨٤) كارتوناً غير مطابق للمواصفات حسب رأي المبلغ الى أمناء المخازن . والتساؤل هو من المسؤول عن الهدر في المال العام ومن الذي يتحمل الامراض التي ستصيب المواطن ؟.

الكهرباء قليلة

المواطن ابو سيف من شارع فلسطين قال في رسالته ان وزارة الكهرباء ودوائرها دخلت اختبارا حقيقيا مع دخول شهر تموز الحار حيث ان المسؤولين وعدونا بأن ننعم بالكهرباء في الصيف لمدة (١٢) ساعة يوميا او اكثر ولكن التطبيق الحقيقي وضعهم في المحنة اذ (١٢) ساعة اختزلت الى ساعة او ساعتين ، رغم التخصيصات العالية للوزارة وتخصيص درجات وظيفية اضافية لها لكن الناتج النهائي كان سيئا ولم ننعم بالكهرباء وبقيت مشكلتها المزمنة .

مشكلة العقود في دائرة ذوي الاحتياجات الخاصة

نحن لفيف من الموظفين العاملين بصفة عقد في دائرة ذوي الاحتياجات الخاصة منذ عام ٢٠٠٤ ولحد الان قامت وزارة العمل والشؤون الاجتماعية ارسال قائمة بأسمائنا الى وزارة المالية لغرض استحصال موافقة اصولية لتثبيتنا على الملاك الدائم منذ اشهر الا ان جواب وزارة المالية لم يصلنا وكلنا اصحاب عوائل ومحتاجين الوظيفة .

من الشارع

كهرمانة اتعبها الظمأ

عيسى رشيد

(١)

اذا مررت عند الغروب سترى كهرمانة من بعيد كأنها شحاذة تضع طاساتها على قارعة الطريق ، وإن مررت في غبش الفجر سوف يخيل اليك ان شابة قروية يكتظ حليب اللوز بحلمتيها ثم ينزل قطرة قطرة في قواريرها فتجري اليها كأنها بائعة القيمر حين تصل اليها تجدها ترقص باكية مثل حمامة مذبوحة قتلها الظمأ.

(٢)

خرجت كالمعتاد من مكان عملي الذي لا يبعد كثيراً عن محل سكناي في الكرادة ، وكم يعجبني ان اذهب راجلاً اليه ، إلا ان ارتفاع درجة الحرارة تضطرني الاستعانة بسيارات نقل الكرادة والمتوفرة دائما ً ساعة خروجي متوجهاً الى بيتي، كانت تجلس بالقرب مني امرأة في العقد السادس يبدو عليها الوقار ، وعند مرورنا بساحة كهرمانة انتفضت هذه المرأة غاضبة – ياأخي انظر ، انظر ما هذا المنظر القبيح لهذا البيت العتيق الذي شوه كهرمانة ، كل شئ جميل رائع فيها ، يدخل البهجة والسرور في نفوس ناظريه ويثير الهامهم ويفتح قرائحهم ، انه نصب رائع ابتدعته يد فنان عراقي ماهر، كل شئ جميل حوله إلا هذا البيت العتيق الآيل للسقوط والذي شاخ بعد ان كان صرحاً رائعاً ايام شبابه فهجره اهله الموسرون وتركوه نهبا للاوساخ والازبال والكلاب السائبة. بصرخة "ام فرح" هذه المرأة العراقية الاصيلة التي يعزعليها ان يكون منظر عاصمتها بغداد قاتماً..انها تريد من كهرمانه جميلة ومن كل صروح بغداد شامخة هذه الصرخة توجهها الى المسؤولين الذين يهمهم ان تكون عاصمتنا الحبيبة بغداد اجمل وانظف بأن يزيلوا هذه الصورة البائسة لهذا البيت العتيق ويعيدوا لكهرمانة جمالها ورونقها بعد ان اتعبها الظمأ..

قلت لها بعدان هدأت من روعها وبعد ان اهديت لها نسختي من جريدة المدى : سأكتب على صفحات هذه الجريدة ما اثار غضبك ، وها انا افي بوعدي..

كاريكاتير ..... عبد الرزاق